[9] رجلا يقوم بامرهم فبايعوه ثم انصرفوا ومسحوا ايديهم بالحيطان وقالوا ايظن ابن مرجانة اننا ننقاد له في جميع الاوقات " وارسل " ابن زياد رسولين إلى اهل الكوفة يدعوهم إلى البيعة فقام يزيد بن رويم فقال الحمد الذي اراحنا من ابن سمية انحن نبايعه لاولا كرامة لا حاجة لنا في بني امية ولا في امارة ابن مرجانة ومرجانة ام عبيد ا وسميته ام زياد وحصب الرسولين اي رماهما بالحصا فحصبهما الناس فرجع الرسولان إلى ابن زياد واخبراه بذلك فقال اهل البصرة ايخلعه اهل الكوفة ونوليه نحن فضعف سلطانه عندهم وخاف على نفسه فاستجار ببعض روءساء البصرة ثم هرب إلى الشام " ثم " ان اهل الكوفة طردوا عمرو بن حريث عامل ابن زياد عنهم وارادوا ان ينصبوا لهم اميرا إلى ان ينظروا في امرهم فاشار بعضهم بعمر بن سعد قاتل الحسين عليه السلام فاقبلت نساء من همدان وغيرهم حتى دخلن المسجد الجامع صارخات باكيات معمولات يندبن الحسين عليه السلام ويقلن اما يرضى عمربن سعد بقتل الحسين عليه السلام حتى اراد ان يكون اميرا علينا على الكوفة فبكى الناس واعرضوا عن عمروكان الفضل في ذلك لنساء همدان وهمدان هم الذين يقول فيهم امير المؤمنين علي عليه السلام فلو كنت بوابا على باب جنة * لقلت لهمدان ادخلوا بسلام